ثم أتى عبيد الله بن زياد فقال له إني امرؤ لي أعداء ولست آمن بعضهم أن يقول شيئا على لساني يحفظ الأمير علي وأحب أن يأذن لي أن أتنحى عنه فقال له حل حيث شئت فخرج حتى قدم على شريك بن الأعور الحارثي وهو يومئذ عامل عبيد الله بن زياد على فارس وكرمان فأعطاه ثلاثين ألف درهم فقدم بها الأهواز فأعطاها أناهيد .

ابن مفرغ وعبيد الله بن أبي بكرة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال .

حدثني محمد بن الحكم عن عوانة .

أن عبيد الله بن أبي بكرة كتب إلى يزيد بن مفرغ إني قد توجهت إلى سجستان فالحق بي فلعلك إن قدمت علي ألا تندم ولا يذم رأيك فتجهز ابن مفرغ وخرج حتى قدم سحستان ممسيا فدخل عليه فشغله بالحديث وأمر له بمنزل وفرش وخدم وجعل يطاوله حتى علم أنه قد استتم له ما أمر له به ثم صرفه إلى المنزل الذي قد هيىء له ثم دعا به في اليوم الثاني فقال له يابن مفرغ إنك فد تجشمت إلي شقة بعيدة واتسع لك الأمل فرحلت إلي لأقضي عنك دينك ولأغنيك عن الناس وقلت أبو حاتم بسجستان فمن لي بالغنى بعده فقال والله ما أخطأت أيها الأمير ما كان في نفسي فقال عبيد الله أما والله لأفعلن ولأقلن لبثك عندي ولأحسنن صلتك وأمر له بمائة ألف درهم ومائة وصيفة ومائة نجيبة وأمر له بما ينفقه إلى أن يبلغ بلده سوى المائة الألف وبمن يكفيه الخدمة من غلمانه وأعوانه وقال له إن من خفة السفر ألا تهتم بخف ولا حافر وكان مقامه عنده سبعة أيام